المحاضرة الأولى : مفهوم التربية العملية و آداب مهنه التعليم ومصادرهما

مفهوم التربية العملية :

تُعد التربية العملية البرنامج الذي يتيح أمام طلاب كليات العلوم التربوية تطبيق ما درسوه من المقررات التخصصية والتربوية النفسية في مواقف عملية واقعية من خلال تطبيق النظريات و المبادئ التي درسوها وإتاحة الفرصة أمامهم لتنمية مهارات التدريس لديهم من خلال التدريس الفعلي وذلك تحت إشراف فني متخصص .

كما تعرف عملية التربية العملية بأنه برنامج تدريبي تقدمه كليات التربية على مدى فترة زمنية محددة، تحت إشرافها، بهدف إتاحة الفرصة للطلاب المعلمين لتطبيق ما تعلموه نظرياً، تطبيقاً عملياً، في أثنا قيامهم بالتدريس الفعلي في المدرسة، الأمر الذي يعمل على إكسابهم المهارات التدريسية المنشودة، ويحقق الألفة بينهم وبين العناصر البشرية والمادية للعملية التعليمية .

أهمية التربية العملية :

تتلخص أهمية التربية العملية للطالب المعلم فيما يلي : – تعرفّه على جوانب العملية التربوية في المدرسة وداخل غرفة الصف . – تهيئ الفرصة لترجمة المعرفة النظرية والمبادئ والأفكار التربوية إلى طرق تدريس فعلية . – تتيح الفرصة له ليتفهم طبيعة العمل الذي سيزاوله بعد التخرج . – تساعده على التكيف مع المواقف التربوية مما يساعد على إزالة الكثير من المخاوف التي تعتريه في بداية تدريبه بالتدريج . – توفر فرص التدريب الموجه له لينمي لديه مهارات التدريس وتساعده على تكوين اتجاهات وميول إيجابية نحو المهنة التي يُعد لها . – تتيح الفرصة أمامه للتعرف على قدراته الذاتية وكفاياته التدريسية والعمل على تنميتها عن طريق الخبرة المباشرة ، وتنمية الحس المهني لديه . – تشجعه على مواجهة المشكلات التي قد يتعرض لها خلال التربية العملية وتحفزه على التفكير للتغلب عليها. – تمنحه الفرصة للتعرف على أنماط الطلاب وطرق تفكيرهم وميولهم ، ليكتسب بعض المهارات التي تمكنه من التعامل معهم . – توفر الفرص أمامه لمشاهدة وتحليل نماذج مختلفة من مواقف التدريس التي يؤديها معلمون أكفا ذوي خبرة

طويلة. – تمكنه من المشاركة في الأنشطة المدرسية ومزاولته للمناشط التربوية لمادة تخصصه واكتسابه القدرة على الإشراف عليها .

مفهوم آداب مهنه التعليم ومصادره :

يُعدُّ التعليم رسالة مُقدَّسة، وقدسيتها تكمُن في الأمانة الموضوعَة فيها بإعدادِ جيلٍ يَضَعُ المجتمعَ آمالَه عليه. وقد ازدادَ العبءُ على التعليم من حيث أهمية مُواكبته لتلك المتغيُّرات والأحداث، كما ازداد الثقل على القائمين عليه ليكونوا على مستوى ما يحدث؛ نتيجة للتغيُّرات العالمية المتسارعة، التي يشهدها عالم اليوم؛ بفعل العَوْلمة والانفتاح الثقافي والمعرفي، والتقدُّم العلمي.

ولكل مهنه لها قواعد وأخلاقيات لابد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الإفراد المنتسبين لتلك المهنة لان ذلك سيساعدهم نحو تحقيق النتاج المنشود بكفاية وفاعليه

وقَبْل أنْ نتطرَّق إلى أخلاقيات المهنة، لا بد من تعريف المهْنة، والمُتطلبات الأساسية لها، وهل يُمكن اعتبار التعليم مهنة أم لا؟ ومدى إمكانية اعتبارها مهنة، وإذا كان بالإمكان اعتبارها مهنة، فلماذا؟
تُعرَّف المهنة على أنَّها: "أعمال تجمع أشخاصًا حول أهداف مُشتركة، يتطلب تحقيقها مهام ونماذج سلوكية منهجية"، أو أنَّها: "أعمال خدمية تطبق مجموعة من المعارف والمهارات على مُشكلات يُقدِّرها المجتمع"، أو أنها: "عمل مُنظَّم ومَيْل واستعداد شخصي، يدفع صاحبه إلى ممارسة عمل خاص مقنع له نفسيا وأدبيا" .

تُعرَّف على أنَّها: مجموعة من المهام أو الوظائف أو المسؤوليات التي يتطلب أداؤها امتلاك كفايات أدائية مُعيَّنة، يكتسبها الفرد عن طريق التعليم والتدريب في مؤسسات متخصصة .

تعريف الحرفه : الحرفة:- عمل يدوي يمارسه العامل إما في ورشة يمتلكها أو في ورشة يملكها شخص آخر أو في مؤسسة أو شركة ولا يحتاج إلي إعداد مسبق بل من خلال تدريب قصير.

والمهْنة اصطلاحًا تُشير إلى مجموعة من السِّمات الأساسية التي تتَّصف بها الكثير من الأعمال؛ مثل: الطب، والهندسة، والمحاماة، والمحاسبة؛ فمن سماتها أنها: تعتمد على النشاط العقلي أكثر مما تعتمد على النشاط الجسمي، كما تتطلب الإلمام بنوع من المعرفة المتخصصة، وتتطلَّب إعدادًا طويلًا نسبيًّا، ونموًّا مُستمرًا أثناء الخدمة، يُؤهِّل لممارسة المهارات الخاصة بها، وتقدِّم لصاحبها عملًا له طابع الديمومة؛ بحيث لا يفقد الشخص لقبه حتى بعد تركه الوظيفة. والمهنة خدمة حيوية من الناحية الاجتماعية؛ تتمثَّل بالالتزام تجاه المجتمع، واحترام عاداته وتقاليده وخدمته، وتحتاج إلى قِيَم وأخلاقيات تنظِّم مسارها.

... إنَّ إقرار أخلاقيات مهنة التعليم ضرورة أوجبتها قيمة المهنة؛ فوجودها مطلب أساسي وحتمي فرضته قدسية المهنة؛ لما للمعلمين من دور مهم في تربية الأجيال وإعدادهم للمستقبل؛ فلم يعُد الهدف من التعليم تنظيم المعارف ونقلها من المُعلِّم إلى المتعلِّم، بل أصبحتْ مهنة التعليم تتطلَّب نشاطات أكثر من ذلك. وبناء على ذلك، تمَّت المناداة والتأكيد على حتمية تمهين التعليم؛ باعتباره الركيزة والأساس المناسب لعمليات التطوير والإصلاح. وفي ضوء ذلك، ظَهَر مفهوم "إجازة التدريس" أو "الترخيص لممارسة مهنة التدريس"؛ كتعبير عن الاهتمام المتزايد من قبل المسؤولين والمتخصصين بأمور التعليم.
اما أخلاقيات المهنة :- مجموعة المبادئ والقيم الأعراف والتقاليد التي يتعارف عليها أفراد المهنة والتي تمثل أساس للسلوك المستحب والتي يتعهدوا بالالتزام بها حيث يمثل المجتمع المرآة التي يستطيع من خلالها الحكم علي مدى الإخاء وحب المهنة تحلي الإنسان بأخلاقيات المهنة.

مصادر أخلاقيات مهنة التعليم:

١.المصدر الديني.

تعد الأديان السماوية أهم مصدر من مصادر الأخلاقيات، وقد أكدت السنة النبوية الشريفة وفصلت ما ورد في القرآن الكريم. وروي عنه ﷺ أنه قال "علموا ولا تعنفوا، فإن المعلم خير من المعنف". وقال " علموا وأرفقوا ويسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا".
٢-الثقافة العربية الإسلامية.

كان موضوع أخلاقيات مهنة التعليم من الموضوعات الرئيسة التي تناولها العرب والمسلمون بالدراسة وسبقوا فيها غيرهم، وكانوا أول من أدركوا في كتبهم أهمية المبادئ والأسس الأخلاقية التي تقوم عليها المهنة

٣.التشريعات والقوانين والأنظمة.

تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها من المصادر الأخلاقية فهي تحدد للموظفين الواجبات الأساسية المطلوب إليهم التقيد بها وتنفيذها ويقصد بالتشريعات دستور الدولة، وجميع القوانين المنبثقة عنه.

٤-العادات والتقاليد والقيم.

يعتبر المجتمع المدني الذي يعيش فيه الفرد ويتعامل معه في علاقات متشابكة ومتداخلة مصدرا مهما من المصادر التي تؤثر في أخلاقيات المهنة للأفراد الذين يتعاملون ويتعايشون في هذا المجتمع سواء على مستوى علاقة الموظف بالمجتمع المحلي أم على مستوى علاقته مع زملائه داخل المؤسسة، أم على مستوى علاقته مع الطلبة.

٥.الأدب التربوي الحديث.

قد ركز الأدب التربوي الحديث على سلوكيات أخلاقية منها:

***الإخلاص في العمل.**

***احترام شخصية الذين يعملون معه.**

***الإنصاف بالهدوء وسعة الصدر وتفتح الذهن.**

*** التحلي بالتواضع والعفو والقناعة العزة.**

*** الرفق واللين.**